

91- التعوذ من زوال النعمة وتحول العافية وفجاءة النومة -

4/5/8341

محمد صالح المنجد

الحديث التاسع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. رواه مسلم - 00:00:00

اللهم اني اعوذ بك كم واحدة في الحديث اربعة ما هي زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم هذا دعاء نبوي عظيم فيه الاستعاذه من هذه الامور الاربعة زوال النعمة وتحول العافية وفجاءة النومة وجميع السخط. جميع ما - 00:00:20

الله اما زوال نعمتك يعني ذهابها الى غير بدل والنعيم كل ما تحمد عاقبته وما اعطاه الله للعبد وحبه اياده مما يسره وهذا يشمل النعم الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية التي يعلمها العبد التي لا يعلمها - 00:00:49

فيدخل فيها نعمة الاسلام والايمان والقرآن والصحة والحواس والاعضاء والامن والطعام والشراب ونعمة الهضم والتنفس ونعمة الزوجة والولد والمال والمركبات وانباتات الزرع وتсхير حيوان والراحة النفسية الى اخره فاستعاذه النبي صلى الله عليه وسلم من زوال نعم الله - 00:01:20

وهذا يتضمن الحفظ من الوقوع في المعاصي الدعاء هذا ضمنيا لان زوال النعمة يكون بسبب المعصية فاذا قال اعوذ بك من زوال نعمتك يعني اعوذ بك ان اعصيك وتمادي في معصيتك واستمرئ معصيتك. ابقى عليها. لان هذا سبب زوال النعمة - 00:01:51

فاذا استعاذه من شيء يتضمن الاستعاذه من سببه كما قال نعوذ بك من سيئات اعمالنا وسيئات اعمالنا فيها ايضا ترتب عليه زوال النعمة وهذا في فيض القدير وسبل السلام وقد قال الشاعر اذا كتبت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم - 00:02:18

والله شكور فلا تزول نعمة عن العبد الا بذنب يحدثه هذا العبد كما قال تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيرة ما بأنفسهم يعني من خير الى شر من طاعة الى معصية من - 00:02:49

هدایة الى ضلاله من سنة الى بدعة ومن اسباب زوال النعم ترك شكرها حفظ النعم مقرن بالشكر فمن شكر زاده الله من فضله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:03:13

وكان السلف يسمون شكر النعمة ماذا الحافظ الحافظ يسموه شكر النعمة الحافظ يقولون عليك بالحافظ لانه يحفظ النعمة الموجودة ويسمونه ايضا الجائب لانه يجلب النعمة المفقودة فمن اسماء شكر النعمة عند السلف الحافظ والجالب - 00:03:35

الحافظ والجالب الحافظ لما هو موجود والجانب لما هو غير موجود كما في عدة الصابرين لابن القيم فتضمنت هذه الاستعاذه التوفيق لشكر النعم والحفظ من الوقوع في المعاصي الثاني ما هو - 00:04:10

وتحول عافيتك فاستعاذه النبي صلى الله عليه وسلم من تحول العافية واذا تحولت جاء ضدها وهو البلاء اذا تحولت نعمة الصحة جاء ضدها وحل المرض اذا تحولت نعمة الغنى جاء ضدها وحل الفقر - 00:04:33

اذا تحول عافيتك ابدلها بضدها في العافية في الصحة مقابلها المرض والعافية في المال مقابلها الفقر العافية في الدين مقابل الفتنة والفرق بين زوال النعمة وتحول العافية ان زوال النعمة - 00:04:57

ذهبها بغير بدل والتحول تغير الشيء وابداله بغيره وطبعا قد يكون اسوأ قد يكون هذا اسوأ وقد يكون هذا اسوأ. يعني قد يكون زوال

النعمة بالكلية اسوأ وقد يكون تحول العافية اسوأ - 00:05:24

شوف مثلا اه اه سبأ سبأ ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا فهجاء بدلا من جاء بدل لها. لكن ما هو ذواتي اكل خمط - 00:05:48

غير مستساغ او حامض اكل خمط واصل وشيء من سدر قليل آآ النبي عليه الصلاة والسلام اذا سأل دوام العافية وثباتها وهي السلامة من اللام والاسقام كما في حديث اسألوا الله العفو والعافية - 00:06:22

فان احدا لم يعطى بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذى هو حديث صحيح فكان العبد يقول اللهم قد عودتني منك العافية فلا تحولني الى البلاء وزوال العافية قد يجر العبد الى التسخط وعدم الرضا - 00:06:47

وهذه مصيبة اكبر من زوال النعمة يعني يزول المال تزول صحة يزول ولد لكن اذا صار في بدلا منه كفر وتسخط هذا شر عظيم هذا اسوأ وقد يحل ايضا اذا زالت العافية - 00:07:09

العجز عن القيام بامور الدين والدنيا. ولهذا استعاد من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اختصه الله بالعافية فقد فاز بخير الدارين فان تحولت عنه فقد اصيب بشر الدارين فان العافية يكون بها صلاح امور الدنيا والآخرة - 00:07:34

كما في الفاصح لابن هبيرة ومرقاة المفاتيح وفيض القدير والمرعاه اذا العافية العافية العافية ما اكثر ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل العافية وعلم عمه العباس لله العافية من عظم العافية واهمية شأن العافية - 00:07:55

طيب ما هو الثالث وفجاءة نقمتك استعاد النبى صلى الله عليه وسلم من غضب الله تعالى وعقوبته الفجاءة البتة تأتى على حين غرة بلا مقدمات تفاجئ وفجاءة نقمتك فالنقطة اذا جاءت بغتة لم يكن هناك زمن - 00:08:20

يستدرك فيه شيء ولا وقت لاعتراض او توبة ففجاءتها اشد من نزولها تدريجيا واسد من مجيء اسبابها او مقدماتها فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها لانه خلس منزل العذاب ما في فائدة الا قوم يونس - 00:08:53

لما ظهرت بوادر العذاب انعقدت في الاجواء اقبل والى الله يعني لحقوا انفسهم لحقوا انفسهم في اللحظات الاخيرة. في اللحظات الاخيرة كشفنا عنه كشف والله اذا جاءت النقطة فجأة اذا جاءت النقطة فجأة - 00:09:20

ف شأنها فظيع كما ذكر في المنهل العذب المورود والفاصل وقد قال الله سبحانه وتعالى اؤمن اهل القرى ان يأتيهم بأمسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأمسنا ضحي وهم يلعبون - 00:09:48

وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال قتادة بفت القوم امر الله. وما اخذ الله قوما قط الا عند سكرتهم وغرتهم - 00:10:09

ونعيمهم فلا تغتروا بالله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسدون. تفسير من ابي حاتم قلنا يا اخوانى هذه الحضارة المعاصرة استجمعت اسباب غضب الله هذه الحضارة المعاصرة الان ما تکاد تركت شيئا من مساوى الامم السابقة الا وفعلت - 00:10:32

قوم عاد اشتهروا بايش؟ اشتهروا بماذا اشتهروا بالبغى في الارض تجبر وكذلك قوم ثمود وهذه الحضارة قد فعلت ذلك طفت وبغت وطغوا في البلاد واکثروا فيها الفساد وقتلوه ودمروا ونهبوا سلبا - 00:11:05

ماذا فعل قوم شعيب بالإضافة الى كفرهم تطفييف المكيال والميزان وبخسوا الناس اشياءهم وهذه الحضارة فعلت ذلك بخست الناس اشياءهم اعتدت على الضعيف سلبت ما عنده هؤلاء يأخذون ما عند الاقوام او ما يسمونه دول العالم الثالث - 00:11:29

ويعدونه اليهم بابهظ الاثمان هؤلاء طففوا وغضوا وخدعوا ماذا فعل قوم لوط؟ اتأتون الذكران من العالمين فهل تركته هذه الحضارة بل اخذت به وزيادة ففعلت الفاحشة وفي الجنسين وفتنتها وجعلتها في القوانين الاممية - 00:11:52

وفرضتها عالدول والجندر وتكون اسرة من رجل ورجل وامرأة وامرأة وانثى وانثى واستئجار الارحام والاجهاض وتشريع الزنا ومعاقبة من منعه وفتح المجال للحريات الجنسية ومنع الزواج المبكر ومنع الولي والمحرم - 00:12:23

ايش تبغى من أنواع الفساد والشر في البهيمية في الشهوات اتيان البهائم كل قننوه شرعنوه كله فاما بقي من سيئات الاقوام الماضية حتى فرعونة فرعون هي عندهم وطغيانه يذبحون ويقتلون ابنائنا - 00:12:48

ويستحيون نساءنا بل استح gio نساء العالمين جعلوا المرأة سلعة سخروا المرأة لشهواتهم واجر جوها جعلوها تبرج جعلوها سلعة
جعلوها تسوق ويسوق بها وتساق الى الرذيلة فاما بقي الا ان يأخذهم الله اخذها اليمـا - 00:13:19

وانني والله لارى بان قول الله تعالى منطبق عليهم تمام الانطباق حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازینت وظن اهلها انهم قادرون عليها
اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصدا كأن لم تفن بالامس - 00:13:54

كانهم ما شافوا غنى البتة ولا مر عليهم غنى وهذا سيأتي ويقع على حسب السنن الالهية وما نراه اليوم في الارض و مجريات الاحاديث
في العالم السنة الالهية ستأتي ولابد وانتقام الله اذا جاء يتميز بثلاثة اشياء - 00:14:18

اولا القوة والبطش وثانيا السرعة وثالثا المفاجأة فعنصر بفتحة والمفاجأة المذكور هنا وفجاءة نقمتك فجأة بفتحة قويا شديدا اخذها وبيلا
اليمـا بيـاتـا وـهـمـ قـائـلـوـنـ اوـقـيـلـوـلـةـ وـلـاـ فـيـ الـلـيـلـ اوـضـحـىـ وـهـمـ يـلـعـبـوـنـ 00:14:44

سيأتي ولتعلمنـ نـيـاهـ بـعـدـ حـيـنـ وـاـذاـ عـشـنـاـ سـنـرـاهـ قـطـعـاـ مـاـ فـيـ كـلـامـ لـاـنـهـ اللهـ عـنـدـهـ قـوـاـنـيـنـ سـنـنـ وـلـنـ تـجـدـ لـسـنـةـ اللهـ تـبـدـيـلـاـ وـلـنـ تـجـدـ لـسـنـةـ 00:15:15

الـحـرـبـ الـعـالـمـيـ الـاـولـيـ وـالـثـانـيـةـ اـنـتـهـتـ بـالـقـبـلـةـ الـذـرـيـةـ هـذـيـ يـمـكـنـ تـبـدـأـ بـالـنـوـ تـبـدـأـ بـمـنـطـقـةـ باـشـدـ مـاـ اـنـتـهـتـ بـهـ الـاـولـيـ وـالـثـانـيـةـ وـلـاـ صـارـ 00:15:39

ونـقـودـ رـقـمـيـةـ دـيـجـيـتـالـ مـاـنـيـوـ الـكـتـرـوـنـيـاـ مـاـ لـهـ اـسـاسـ بـرـمـجـةـ فـيـ اـجـهـزـةـ وـارـصـدـةـ وـهـمـيـةـ ثـمـ يـعـنـيـ نـتـيـجـةـ هـذـاـ طـبـعـاـ حـارـبـوـ اللهـ بـالـرـبـاـ وـلـابـدـ
انـ يـحـارـبـهـمـ قـاتـلـوـنـ اوـقـيـلـوـلـةـ وـلـاـ فـيـ الـلـيـلـ اوـضـحـىـ وـهـمـ يـلـعـبـوـنـ 00:16:06

ماـ فـيـ كـلـامـ نـتـيـجـةـ الـرـبـاـ الـذـيـ حـارـبـوـ بـهـ اللهـ وـنـتـيـجـةـ الـاـمـوـالـ الـوـهـمـيـةـ الـتـيـ يـقـرـضـوـنـهـ بـالـرـبـاـ.ـ يـعـنـيـ تـصـورـ الـعـمـلـيـةـ موـ فـقـطـ اـنـهـ المـراـبـاـ
بـالـا~مو~الـحـقـيقـيـةـ لـاـ المـراـبـاـتـ بـالـا~مو~الـو~ه~م~ي~ة~ فـي~ ا~م~و~ال~ و~ه~م~ي~ة~ تـقـرـضـ مـا~ ه~ي~ م~و~ج~و~د~ ا~ص~ل~ا~ 00:16:35

والـذـيـ يـعـرـفـ طـرـيقـ يـعـنـيـ تـعـرـفـ طـرـقـ الـمـصـرـفـيـ الـعـالـمـيـ يـدـرـكـ هـذـاـ جـيـداـ ا~م~و~ال~ و~ه~م~ي~ة~ م~ا~ ه~ي~ م~و~ج~و~د~ تـقـرـضـ ا~ي~ش~ نـتـجـ عنـهـ نـتـجـ عنـهـ
ماـ اـعـلـنـ عـنـهـ قـرـيـبـاـ مـاـنـ حـجمـ الـدـيـوـنـ الـمـو~ج~و~د~ فـي~ الـعـالـم~ الـدـيـو~ن~ يـعـنـي~ الد~و~ل~ و~ال~ب~ن~و~ك~ ع~ل~ى~ ال~d~o~l~ و~ال~b~n~o~k~ ع~ل~ى~ ال~d~o~l~
وـالـافـرـادـ عـلـى~ ال~b~n~o~k~ حـجمـ 00:17:04

الـدـيـو~n~ الـع~ال~م~ي~ة~ ث~ل~اث~ م~ن~ة~ و~خ~م~س~ة~ و~س~ت~ي~ن~ ف~ي~ ال~م~ن~ة~ ال~ن~ا~ت~ج~ ال~ق~و~م~ي~ ال~م~ل~ح~ي~ ل~ج~م~ع~ د~و~ل~ ال~ع~ال~م~ ي~ع~ن~ي~ ف~ي~ ه~ذ~ا~ ه~ذ~ا~ ت~ب~ع~ ك~ل~ د~و~ل~ة~ ل~و~ ج~م~ع~ت~وا~
لـوـ جـمـعـتـ النـاـتـجـ تـبـعـ كـلـ دـوـلـ كـلـهـ 00:17:32

لـاـ يـصـلـ ثـلـثـ الـدـيـو~n~ الـع~ال~م~ي~ة~.ـ اـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ قـضـاؤـهـ اـنـتـهـتـ الـا~ن~ ال~ا~ن~.ـ ي~ع~ن~ي~ ال~ا~ن~ ال~م~ص~ي~ب~ة~ ال~م~ال~ي~ة~ ال~ع~ال~م~ي~ة~ ا~ن~ت~ه~ت~ ال~د~i~o~n~ ل~ا~ي~م~ك~ن~ ق~ض~اؤ~ه~ا~
فـعـدـنـاـ فـقـاعـةـ كـبـيرـةـ فـي~ بـطـاقـاتـ الـا~ئ~م~ان~ فـقـاعـةـ دـي~o~n~ كـبـيرـةـ فـي~ السـن~د~ات~ فـقـاعـة~ د~i~o~n~ كـبـيرـة~ فـي~ ال~ق~ر~و~ض~ ال~ب~ن~ك~ي~ة~ فـقـاعـة~ د~i~o~n~ 00:17:55

كلـهاـ تـنـتـظـرـ بـسـ لـحـظـةـ الـانـفـجـارـ بـسـ وـاـذاـ اـنـهـارـتـ انـهـارـ النـظـامـ الـمـصـرـيـ فـيـ الـعـالـمـ كـلـهـ وـاـنـهـارـتـ كـلـ الـعـمـلـاتـ وـتـبـخـرـتـ كـلـ الـارـصـدـةـ هـذـاـ
يـعـنـيـ فـقـطـ الـا~ن~ ا~ض~ر~ب~و~ا~م~ث~ال~ ع~ل~ى~ ك~ي~ف~ م~م~ك~ن~ ي~أ~ي~ ا~ن~ت~ق~ا~م~ ال~ه~ي~ 00:18:22

منـ هـؤـلـاءـ الـا~ر~ض~ ع~ل~ى~ ا~ي~ة~ ح~ال~ ا~ل~ا~م~ر~ ل~ل~ه~ م~ن~ ق~ب~ل~ و~م~ن~ ب~ع~ و~ل~ل~ه~ ع~ز~ و~ج~ل~ ب~ي~د~ه~ ال~ا~م~و~ر~ و~ي~ص~ر~ف~ه~ا~ ك~ي~ف~ ي~ش~اء~ و~ل~ه~ س~ن~ن~ ج~ار~ي~ة~ ف~ي~ ال~ك~و~ن~ و~ل~ن~
تجـدـ لـسـنـةـ اللهـ تـبـدـيـلـاـ 00:18:46

وـاـنـمـ وـعـدـ بـهـ رـبـنـا~ لـات~ و~م~ا~ ه~م~ بـمـعـجـزـيـن~ ل~ا~ي~ع~ج~ز~و~ن~ه~ ط~ب~ م~ا~ ه~و~ ال~ا~م~ر~ ال~ر~ا~ب~ع~ ف~ي~ ال~ح~د~ي~ث~ و~ج~م~ع~ س~خ~ط~ك~ ع~م~ الن~ب~ي~ ص~ل~ى~ الله~ ع~ل~ي~ه~
و~س~ل~م~ ال~ا~س~ت~ع~ا~ذ~ة~ م~ا~ ج~م~ع~ م~ا~ ي~ؤ~د~ي~ ال~س~خ~ط~ الله~ م~ن~ ال~ا~ق~و~ال~ و~ال~ا~ع~م~ال~ او~ م~ن~ ج~م~ع~ ا~ث~ار~ غ~ض~ب~ه~.ـ و~ا~ذ~ا~ ا~ن~ت~ف~ت~ ال~ا~س~ب~ا~ب~ ال~م~ق~ت~ض~ي~ة~ ل~ل~س~خ~ط~
حـصـلـتـ 00:19:07

وـهـو~ رـض~اه~ ع~ز~ و~ج~ل~.ـ فـا~ذ~ا~ ا~ع~و~ذ~ ب~س~خ~ط~ك~ ي~ع~ن~ي~ ا~س~أ~ك~ ر~ض~اك~ ل~ا~ن~ه~ ا~ذ~ا~ ا~ع~ا~ذ~ك~ م~ن~ س~خ~ط~ه~ ف~ق~د~ ا~ح~ل~ت~ ب~ك~ ر~ض~اه~ ك~م~ا~ ف~ي~ ال~م~ر~ق~ة~ و~ال~م~ر~ع~ة~
فـهـذـهـ الجـملـةـ تـعـمـيمـ وـتـذـلـيلـ وـتـعـلـيلـ لـجـمـعـ الجـملـ السـابـقـةـ فـزـوـالـ النـعـمةـ وـتـحـولـ الـعـافـيـةـ وـفـجـاءـةـ النـقـمـةـ كـلـهاـ نـاتـجـ 00:19:31

مـنـ سـخـطـ اللهـ تـعـالـيـ وـهـيـ اـثـارـ سـخـطـهـ.ـ وـالـلـهـ تـعـالـيـ اـذـاـ سـخـطـ عـلـى~ الـعـبـد~ فـقـد~ هـلـك~ و~خ~اب~ و~خ~س~ر~.ـ ك~م~ا~ ق~ال~ ت~ع~ال~ي~ و~م~ن~ ي~ح~ل~ ع~ل~ي~ه~
غـضـبـيـ فـقـدـ هـوـيـ لـاـنـهـ دـرـمـا~ رـض~اه~ و~ال~ا~ح~س~ان~ و~حـل~ عـلـى~ه~ الغـضـب~ و~ال~خ~س~ر~ا~ن~.ـ ك~م~ا~ ق~ال~ الس~ع~د~ي~ ر~ح~م~ه~ الله~ 00:19:54

ومن الطائف هنا كما ذكر صاحب الافصاح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدد مساقط الله على عبده. لأن فيه نوع فيه من ترويع القلب ترويع قلوب المؤمنين فاجمله صلى الله عليه وسلم وعدل عن تفصيله فقال ومعكم سخطك - 00:20:12
ومعكم سخطك حتى لا يروع قال ومعكم سخطك - 00:20:33